

تطبيقات ذكاء الأعمال وتحقيق المفهوم التكاملي لجودة النظام المحاسبي

أ.د. عبد الرزاق قاسم الشحادة

جامعة الزيتونة الاردنية

أ.د. عبدالناصر أحمد حميدان

جامعة حلب

د. مها ذياب عيوش

جامعة الزيتونة الاردنية

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى بيان العلاقة التكاملية بين تطبيقات ذكاء الأعمال المتمثلة في استخدام أدوات و برمجيات ذكاء الأعمال وتحقيق المفهوم التكاملي لجودة النشاط المحاسبي في بيئة الاعمال المعاصرة .

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الاستنتاجي لبيان العلاقة بين تطبيقات ذكاء الأعمال و تحقيق المفهوم التكاملي للعمل المحاسبي من مرحلة المدخلات مروراً بعمليات التشغيل وصولاً الى مرحلة المخرجات . وقد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

1- أن لأستخدام تطبيقات ذكاء الأعمال تأثير على جودة البيانات المنتظمة و الاحتمالية التي تمثل مدخلات النظام المحاسبي الأساسية ، من خلال التأثير على مرونة عمليات التحديد و القياس و طرق إدخال البيانات و تشغيلها،ومن خلال تقليل الأخطاء التي تتحقق بفضل الدقة في العمليات الحسابية و القدرة على التجميع والتخزين للبيانات تلقائياً والقدرة على الاحتفاظ بسجلات كاملة من خلال وجود قواعد مخازن البيانات المتعددة الاستخدامات .

2- أما من جانب عمليات التشغيل لبيانات النظام المحاسبي ، فإن لتطبيقات ذكاء الأعمال التأثير الكبير على تحقيق جودة عمليات التشغيل من خلال التنوع في الادوات المحاسبية الخاصة بعمليات تحويل البيانات الى معلومات ناتجة عن التعددية في عمليات التحليل و التفسير لتلك البيانات ، بما يلبي احتياجات المستخدمين الداخليين و الخارجيين.

3- أن لتطبيقات ذكاء الأعمال تأثير حاسم على جودة أداء النظام المحاسبي من خلال التأثير النوعي على جودة المعلومات الناتجة عن النظام المحاسبي، من حيث تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات و التي جاءت بها المجالس العالمية للتأصيل المحاسبي و بما يخدم عمليات صناعة و اتخاذ القرارات، و ادارة البيانات تدفق بين البيئة الداخلية و الخارجية لمنظمات الاعمال المعاصرة .

Abstract

The purpose of this study was to show the complementary relationship between business intelligence applications (by using the tools and software of business intelligence) and the achievement of the integrative concept for the quality of accounting activity in the contemporary business environment.

To achieve the objectives of the study, the descriptive and deductive approaches were used to demonstrate the relationship between business intelligence applications and the achievement of the integrative concept for accounting work, starting from the input stage through the operations stage and ending with the output stage. The study found the following conclusions:

1- Using the applications of Business Intelligence has an impact on the quality of regular and contingent data, which represent the core inputs of accounting system. This impact is achieved through its influence on the flexibility of the identification, the measurement, and the methods of entering and operating data. This impact is also accomplished by reducing errors, which is attained by the precision in mathematical calculations, the ability to automatically collect and store data, and the ability to maintain full records through multiple uses stored data.

2- Regarding the operations of accounting system data, the applications of business intelligence have a significant effect on achieving the quality of operations through the diversity in accounting tools, which relates with converting data into information. These information result from the variety in analyses and interpretations of data. These information meet the needs of internal and external users.

3- Applications of Business Intelligence have a critical influence on the quality of accounting system performance through their qualitative impact on the quality of information resulting from the accounting system, in terms of achieving the qualitative characteristics of information that are stated by the international accounting councils. This serves the process of making decisions in contemporary business organizations.

مقدمة :

ستظل الجودة تمثل الاهتمام الأول في بيئة الاعمال المعاصرة وستبقى تمثل البعد الأساسي من أبعاد الأداء الاستراتيجي للمنظمات الى جانب التكلفة الأدنى و زيادة العائد والمخاطر الأقل . واذا كانت الصناعات المادية قد حققت الإنجازات الكبيرة في مجال الجودة الشاملة, فإنها لازالت لم تستكمل بمفهومها التكاملي في مجال الخدمات و بشكل خاص في مجال جودة العمل المحاسبي و ما ينتج عنه من بيانات و معلومات مهمة للمجتمع المالي الداخلي و الخارجي.

أن أدوات وعناصر برمجيات ذكاء الأعمال أثرت على كافة نواحي وأنشطة منظمات الاعمال الانتاجية والخدمية ، كما أن تلك الأدوات حققت جملة من الفوائد و العوائد على مستويات زيادة العائد على الاستثمار و كفاءة أداء المتعاملين بالوحدة الاقتصادية ، كل هذه النتائج يمكن أن يضمن استمراريتها و يحسن من نوعيتها إدخال و استخدام برمجيات ذكاء الأعمال في تنفيذ و أكمال العملية المحاسبية.

و قد أكدت العديد من الدراسات (النكري 2007 ، راكان 2006) أن لتطبيقات وبرمجيات ذكاء الأعمال تأثير على كافة نواحي و أنشطة منظمات الاعمال الانتاجية و التنظيمية و الادارية و الإستراتيجية ، و حقق استخدام برمجيات ذكاء الأعمال جملة من العوائد على مستويات تخفيض التكلفة و تحقيق المرونة في النشاط الانتاجي و الاداري و عدد المتعاملين مع الوحدة الاقتصادية ، كل هذه النتائج يمكن أن يساعد على استمرارية تحقيقها التطور الكبير الذي يمكن أن يطرأ على آلية النشاط المحاسبي بكل مراحلها المختلفة نتيجة لأستخدام تطبيقات و برمجيات ذكاء الأعمال في هذه المهنة .

في عصر اقتصاد المعرفة لا يمكن أن يؤدي النظام المحاسبي دوره كأحد موجودات المنظمة بدون الاستخدام و الاعتماد على أدوات و برمجيات ذكاء الأعمال ، لهذه البرمجيات الدور الحيوي الفعال في تحقيق المفهوم التكاملي للنشاط المحاسبي من مرحلة التحديد والقياس للإحداث و العمليات الى مرحلة العرض و الافصاح و التقارير مروراً بعمليات التشغيل والتحديد و القياس.

أن تبني الوحدات الاقتصادية لتطبيقات ذكاء الأعمال يمكن أن يؤدي الى تحقيق أهدافها بشكل أفضل و بتكلفة أقل، و تطوير تعاملها مع البيانات من تسهيل استلامها و معالجتها وتحويلها الى معلومات و فرزها و استرجاعها و ارسالها الى الأطراف المستفيدة

منها على مستوى البيئة الداخلية و الخارجية لمنظمات الأعمال . وهذا يؤدي بلا شك الى تحقيق ما يقصد بذكاء الأعمال الذي هو تطبيق يهدف لتحقيق ربحية أكبر في مجتمع مالي أكثر تنافسية.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين تحقيق المفهوم التكاملي لجودة العمل المحاسبي و تطبيقات ذكاء الأعمال في منظمات الأعمال ، لما لهذا الأمر من تأثير و تطوير للأسس و المفاهيم و الإجراءات و النتائج التي تقوم عليها العملية المحاسبية في بيئة منظمات الأعمال المعاصرة .

طبيعة المشكلة و أسئلتها :

تواجه مهنة المحاسبة حاليا - وبشكل خاص بعد الأزمة المالية العالمية الحالية - العديد من التحديات و الصعوبات و المعوقات المتأصلة قد تصل إلى حد الفشل أحيانا ، والمتعلقة في التحديد و القياس و الإفصاح عن العمليات التي تحدث بيئة المنظمة ، بالرغم من هذا الرصيد التاريخي الضخم من الأطر المفاهيمية و التطبيقات الاجرائية من معايير وقواعد وسياسات محاسبية محلية ودولية تعارف عليها مزاولي المهنة منذ نشوء المحاسبة وحتى وقت الحاضر.

و السبب يعود كما جاءت في العديد من الدراسات (رايدة , 2010 ، الشحادة , 2006) إلى الطبيعة الشخصية والتقدير الشخصي للعملية المحاسبية , بالإضافة إلى تعدد الأطراف المستفيدة من اقتصاديات الوحدة المحاسبية و تعارض مصالحها في اغلب الأحيان ، بالإضافة إلى عدم القدرة في السيطرة على الخلل الجوهرية في عملية الإفصاح المحاسبي المتمثل في تكديس المعلومات في التقارير المالية بدرجة مفرطة ، في حين أن أنظمة المعلومات اليوم أصبحت تخدم مستخدمي البيانات المالية في التحليل و البحث و التفسير وهذا ما يمكن أن يتم من خلال تبني أدوات التنقيب في البيانات و مفهوم مخازن البيانات ، و استخدام برمجيات و تطبيقات ذكاء الأعمال.

بالرغم من الاهتمام الحالي الواسع في استخدام التقنيات الحديثة في نطاق العملية المحاسبية إلا أن هذا الاهتمام و الاستخدام لتلك التقنيات ركز على الجانب المادي الملموس منها المتعلق باقتناء برمجيات و تطبيقات تكنولوجية بحد ذاتها أكثر من الاهتمام بتطوير أساليب التعامل معها وحسن إدارتها و الاستفادة من تلك التطبيقات الذكية التي توفرها تلك البرمجيات في عملية التحديد و القياس و إعادة تشكيل البيانات بما يفيد تغيير جوهرية في أسس العملية المحاسبية (النكري 2007 ، 21).

و يمكن تلخيص مشكلة الدراسة من طرح التساؤلات التالية:

1- إلى أي حد يتوقف تطبيق و نجاح مفهوم ذكاء الأعمال في منظمات الأعمال على التطور في هيكلية النظام المحاسبي فيها .

2- إلى أي حد يمكن لتطبيقات ذكاء الأعمال من السيطرة وتحقيق الموضوعية والموثوقية في عمليتي التحديد والقياس المحاسبي لمدخلات النظام المحاسبي .

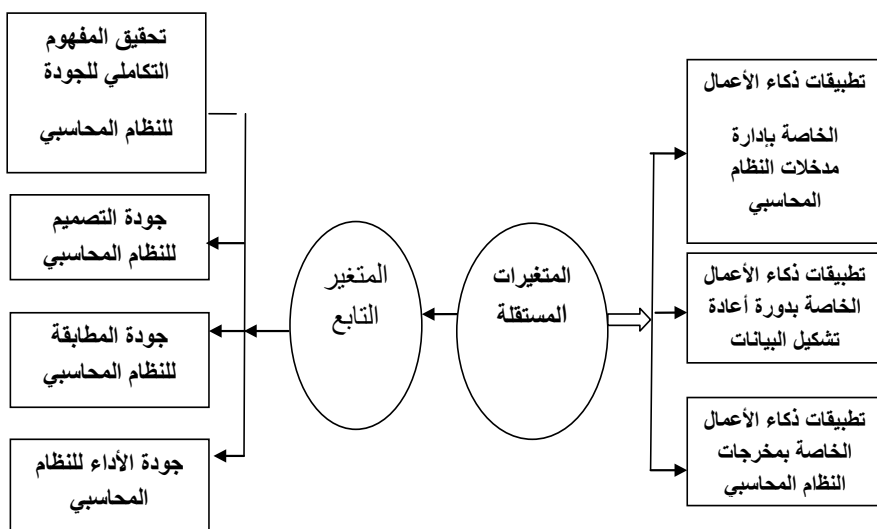
3- إلى أي حد يمكن لتطبيقات ذكاء الأعمال من إعادة تشكيل البيانات بشكل يلبي اهتمامات مصالح كل الأطراف التي لها مصلحة اقتصادية مباشرة و غير مباشرة في نشاط منظمات الأعمال .

4- إلى أي حد يمكن لتطبيقات ذكاء الأعمال من تحقيق رسالة إعلامية شاملة وعادلة و كاملة بالنسبة إلى الأطراف الخارجية التي لها مصلحة اقتصادية مباشرة و غير مباشرة في اقتصاديات منظمات الأعمال .

أموذج الدراسة :

يوضح الشكل رقم (1) العلاقة بين المتغيرات المستقلة وعناصر المتغير التابع والعلاقة التأثيرية بينهما:

الشكل رقم(1) يوضح العلاقة بين المتغيرات المستقلة وعناصر المتغير التابع والعلاقة التأثيرية بينهما.



أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق العناصر التالية :

- 1- بيان امكانيات تطبيقات ذكاء الأعمال من السيطرة و تحقيق الموضوعية في عمليتي التحديد والقياس المحاسبي لأنشطة ومدخلات النظام المحاسبي لمنظمات الأعمال.
- 2- تحديد الى أي حد يمكن لتطبيقات ذكاء الأعمال من إعادة تشكيل البيانات بشكل يلبي اهتمامات مصالح كل الأطراف التي لها مصلحة اقتصادية في نشاط منظمات الأعمال.
- 3- تحليل امكانيات تطبيقات ذكاء الأعمال من تحقيق كفاءة الرسالة الإعلامية للنظام المحاسبي بالنسبة إلى الأطراف الخارجية التي لها مصلحة اقتصادية مباشرة و غير مباشرة في اقتصاديات منظمات الأعمال.

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستنتاجي في إعداد البحث من خلال الرجوع إلى الرسائل الجامعية والبحوث العلمية والكتب العربية والأجنبية التي تناولت تطبيقات و برمجيات ذكاء الاعمال و إدارة الجودة الشاملة من المنظور المحاسبي .

الدراسات السابقة و الأطار المفاهيمي:

دراسة الرفاعي و ياسين (2002) بعنوان: الأعمال الالكترونية في المصارف (حالة الأردن) : هدفت هذه الدراسة الى بيان لأهم الأعمال الالكترونية المصرفية و التحول الى المصارف الالكترونية و الأهمية النسبية لتلك الاعمال من وجهة نظر الأطراف ذات العلاقة و أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، و قد توصلت الدراسة إلى أن إدارات المصارف في البيئة الأردنية تفضل خيار تقديم الخدمات المصرفية عبر الانترنت على خيار التحول الكامل إلى المصارف الالكترونية .

ودراسة (توفيق، 2004) بعنوان: أثر استخدام التجارة الالكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية على تشغيل القطاع المصرفي المصري لوسائل دفع النقود الالكترونية: حيث يعرض هذا البحث للتأثيرات التي يحدثها تبني المنشأة لأنظمة التجارة الالكترونية على تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية عموماً وبصفة خاصة على مصرفية منها، وذلك بدراسة اختبارية على الاستخدام المعاصر للقطاع المصرفي المصري لوسائل دفع نقود الكترونية وخدماتها المرتبطة بأنظمة البنك الفوري الالكتروني.

ويتناول البحث ذلك أولاً: من خلال الدراسة النظرية لهذه التأثيرات وأجراء دراسة تطبيقية لاستخدام كل وحدات هذا القطاع لهذا النمط المستحدث من الخدمات المبتكرة لانظمة التجارة الالكترونية المصرفية والمحاسبة الالية عنها، وثانياً: من خلال اجراء دراسة اختبارية لخصائص البنوك المقدمة لخدمات البنك الفوري ولأهم تأثيرات انظمة التجارة الالكترونية على تطوير انظمة المعلومات المحاسبية المصرفية المطبقة على عينة البحث.

وقد اسفرت مقارنات احادية المتغير (Univariate Comparisons) التي اجراها الباحث عن وجود فروق معنوية - على مستوى كل البنوك- وبين مجموعتي البنوك التي تقدم خدمات البنك الفوري وتلك التي لا تقدمها بالنسبة لمتغيرات حجم الاصول والودائع والقروض وحقوق الملكية، هذا بينما لم تظهر فروقا معنوية بين المجموعتين بالنسبة لمتغيرات المعدل التقريبي لكفاية رأس المال ومعدل التوظيف.

أما دراسة محمد عبد الرحيم المحاسنة (2005) بعنوان: أثر كفاءة نظم المعلومات على فاعلية اتخاذ القرارات ، فهدفت إلى تحليل أثر كفاءة نظم المعلومات على فاعلية اتخاذ القرارات في دائرة الجمارك الأردنية : و أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة ، و توصل الباحث الى أن كفاءة نظم المعلومات في دائرة الجمارك الأردنية مرتفعة ، و أن هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة نظم المعلومات على عملية اتخاذ القرارات ، و أوصت الدراسة بضرورة خلق جو من المشاركة الفعالة بين العاملين على برامج النظم و المستخدمين لها و ذلك من أجل تطويرها و متابعتها.

ودراسة هالة صبري (2005) بعنوان: استخدام تكنولوجيا المعلومات و توجهات اتخاذ القرارات في المؤسسات الأردنية في ظل الثقافة الوطنية وظروف المنافسة : فهدفت إلى تقييم مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الأردنية لتسهيل إجراءات العمل و تحديث وسائل الاتصال و الحصول على المعلومات بالإضافة الى تقييم توجهات المديرين في اتخاذ القرارات و الاستفادة من المعلومات ، وتوصلت الدراسة الى أن المديرين في المؤسسات الأردنية يستخدمون تكنولوجيا المعلومات بشكل جيد بالرغم من أن البعض منهم لا زال يفضل الحصول على المعلومات بالطريقة التقليدية.

كما أن دراسة راكان رزوق (2006) بعنوان: التنقيب في المعطيات و ذكاء الأعمال: بينت أن التنقيب في البيانات يجب أن تتضمن منصات عمل ذكاء الأعمال دعماً لتقنيات التنقيب في البيانات ، وبخاصة تلك التي تقدّم لنا مجالاً واسعاً من الخوارزميات التي يمكنها العمل مع البيانات الموجودة في مخازن البيانات.

و قد توصلت الدراسة الى أدوات وتطبيقات ذكاء الأعمال ساعدت و بفضل استخدام لمفاهيم إحصائية و خبرة في إدارة قواعد البيانات على التنقيب في البيانات وجعل التنقيب في البيانات أكثر سهولةً و استخداماً، بالإضافة إلى ذلك لم تعد تقنيات التنقيب مقيدة بحجم البيانات التي تستطيع معالجتها. فقد أصبح بالإمكان جعل كامل مخزن المعطيات دخلاً لأدوات التنقيب في البيانات.

ودراسة مهيب النكري (2007) بعنوان : **الحلول المصرفية الذكية باستخدام أدوات التنقيب في المعطيات:** فهدفت إلى الإجابة على التساؤلات الخاصة بالتحديات التي تواجهها المصارف وهي: كيف يمكنها تخفيض التكاليف و زيادة الأرباح؟ كيف يمكنها أن تعين و تجذب و تبقي على أكثر العملاء ربحيةً، مع تقليص المخاطر في نفس الوقت، ثم كيف يمكنها إنشاء و تنفيذ استراتيجيه متماسكة و فعالة تسمح بالحصول على قيمة مضافة أكبر.

و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية : لابد من الاستعانة بحلول مصرفية ذكية ، تعتمد على تقنيات التنقيب في المعطيات و مخازن المعطيات. ويمكن أن تعتمد هذه الحلول على العديد من المكونات التي تزيد مرونتها و تسرع تطبيقها، من خلال بناء مخزن معطيات تفصيلي اعتماداً على نماذج معطيات منطقية و فيزيائية مبنية سلفاً .

أما دراسة سمير حمامي(2007) بعنوان: **ذكاء الأعمال أسس ومفاهيم نظم معلومات:** فهدفت إلى تحديد أسس و مفاهيم ذكاء الأعمال و قد توصلت الدراسة إلى أن ذكاء الأعمال حقل واسع جداً يتضمن برمجيات من أنواع مختلفة، تتألف فيما بينها لتكوين نظام يتصف بالذكاء، يخدم مؤسسة الأعمال لتطوير إمكاناتها الحالية لتطبيق الإستراتيجيات وتطويرها بما يخدم تحقيق الأهداف. و قد توصلت الدراسة إلى إن أي نظام لذكاء الأعمال يتألف من عناصر أساسية يجب توفرها، وهي:

1 . مخزن للبيانات .

2. أدوات يقوم باستعمالها المستخدم النهائي لتشكيل التقارير من البيانات والمعلومات الموجودة في مستودع البيانات.

3. أدوات تقوم بالتنقيب في البيانات وتحليل النتائج لاستخلاص علاقات غير مباشرة فيما بينها.

ويعتمد نجاح أي نظام من أنظمة ذكاء الأعمال على توافر العناصر التالية :
وجود بنية تحتية قوية قادرة على تقديم مختلف وظائف النظام والتعامل مع مخزن البيانات بسرعة.

أ- وجود إجراءات لأمان البيانات وكيفية الوصول إليه من قبل أشخاص مُخوّلين ضمن صلاحيات محددة.

ب- بناء التطبيقات بطريقة تمكن من استخدامها عن طريق الإنترنت وذلك يعطي استقلالاً عن نظام التشغيل المستخدم لتحقيق الوظائف التي يرغب أن ينفذها النظام.

و دراسة (دهمش نعيم و أبو زر 2008) بعنوان : إدارة المعرفة بين تكنولوجيا المعلومات والتأهيل المحاسبي: فقد تطرقت إلى بيان أهمية إدارة المعرفة وتطورها والمبادئ التي تقوم عليها وعلاقتها بتكنولوجيا المعلومات، واثّر ذلك على التأهيل المحاسبي باستخدام الأنظمة المحوسبة، ومعايير التطوير والتطبيق للنظم المستخدمة في الأعمال التجارية. كما تم التطرق إلى التجارة الإلكترونية والمشاكل الناجمة عن تطبيق إدارة المعرفة ونظمها والانتقادات الموجهة لها. وتبني الإرشادات والتوجيهات العالمية لمتطلبات تأهيل المحاسبين، من خلال التزويد ببرامج التدريس والتأهيل المحاسبي في الجامعات والمعاهد التجارية باستخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات وأمنها، والذكاء الاصطناعي والبشري من خلال إنشاء وبناء وتقديم المعرفة وإدارتها، من أجل تزويد المجتمع بكفاءات وقدرات وأهليات ذات مستوى رفيع لتلبية متطلبات المحاسبة الجديدة المتمثلة في عالم وعصر الإبداع والمعلوماتية والمعرفة.

وأشار الباحثان إلى أن تكنولوجيا المعلومات ما هي إلا المحرك الرئيسي في رفع مستوى الجودة الشاملة للأعمال وإدارة المعرفة. والتي أحدثت تحولاً كبيراً في الدور الجديد للمحاسبين لكي يصبحوا أكثر فاعلية في خدمة الإدارة، ومواجهة المستجدات على مهنتهم بكفاءة واقتدار، مما ينعكس على نجاح أعمال المنظمات وتبادل المعرفة وإدارتها. فإمبراطوريات المستقبل هي إمبراطوريات العقل المبدع الذي يتصف بالمعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

ودراسة نور الدين محمد حسين (2009) بعنوان : تكنولوجيا المعلومات وآثارها في زيادة جودة الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية الليبية: هدفت الدراسة الى بيان دور أدوات تكنولوجيا المعلومات من برمجيات و أجهزة و معدات في تطوير

أداء النظم المحاسبية و الرقابية في البنوك الليبية و قد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: تهتم تكنولوجيا المعلومات بمتغيرين هما: تقديم وإضافة قيمة للأنظمة المحاسبية والرقابية للمؤسسات المالية وإدارة المخاطر المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وهناك دور فعال لتكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية. وأن إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات تتكامل مع الإستراتيجية العامة للمؤسسات المالية محاسبياً ورقابياً. وأن استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات في النشاط المحاسبي ساعد على وجود نظام التبادل الإلكتروني للبيانات الذي حقق العديد من المزايا للمؤسسات المالية بحيث تم تخفيض مخاطر الإفصاح الإلكتروني.

و دراسة (ردايدة، 2010) بعنوان : دور نظم المعلومات المحاسبية في بيئة استخدام تقنيات المعلومات-دراسة حالة في مؤسسات المال العام الاردنية: فهدت إلى تتبع دور نظم المعلومات المحاسبية في بيئة تقنيات المعلومات في مؤسسات المال العام الاردنية، وإلى معرفة الأسس والضوابط المستخدمة في بيئة استخدام تقنيات المعلومات وتسيير البيانات المحاسبية في هذه المؤسسات، مقارنة بالأسس والضوابط التي يجب أن تتبع، وكان ذلك من خلال محاولة التعرف على هذا الدور في مجال التنقيب عن البيانات وتخزينها، وفي مجال تعزيز قدرة المؤسسات على تقويم الأداء قياساً للتشريعات والمعايير، والمقاييس المالية، وغير المالية، وإدارة التحول والتغيير التي تتطلبها بيئة تقنيات المعلومات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن لنظم المعلومات المحاسبية في بيئة تقنيات المعلومات في مؤسسات المال العام الاردنية دوراً واضحاً في المجالات المشار إليها أعلاه، إلا أن هذا الدور لا يزال دون المستوى المطلوب، ففي مجال فعالية نظم المعلومات المحاسبية في بيئة استخدام تقنيات المعلومات لتزويد الإدارة بالمعلومات وإدارة المعرفة في مؤسسات المال العام الأردنية، فلا يزال في حدوده الوسطى الأمر الذي يتطلب زيادة الاهتمام بهذا المحور.

و دراسة (بامفلح، 2011) بعنوان: اضعاء الطابع الشخصي على عمليات البحث واسترجاع البيانات: تناولت الدراسة موضوع المعلومات و تتدفقها بكثافة عالية عبر شبكة الإنترنت، ومحاولات المستفيد منها تتبع احتياجاته منها ، وهو ما يؤدي إلى تحديات تعرقل تلبية رغباته بصورة دقيقة وفعالة، وهناك كثير من الأسباب التي تؤدي إلى ما يواجهه المستفيد من صعوبات في البحث عن المعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، ومن بين تلك الصعوبات ما هو متعلق بالبيانات نفسها، وبطبيعة الشبكة، ومنها ما هو متعلق

بالمستفيد وبتفاعله مع نظم الاسترجاع المتاحة، حيث توصلت الدراسة الى أن من أبرز الأسباب المتعلقة بالبيانات ما يلي:

أ- انتشار المعلومات عبر نظم وبيئات عمل كثيرة موزعة، تتصل مع بعضها البعض بدون تكنولوجيا علاقات محددة مسبقاً .

ب- صعوبة السيطرة على جودة البيانات؛ فعلى الرغم من أن شبكة الإنترنت تعد وسيطاً جيداً للنشر، إلا أنها تفتقر إلى عمليات التحرير، مما يجعل المعلومات المنشورة عبرها عرضة للخطأ أو عدم الصلاحية لقدمها أو ضعف مستوى كتابتها، أو للأخطاء النحوية أو الطباعية.

ومن خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت في موضوع تطبيقات ذكاء الأعمال و أهميتها في نشاط منظمات الأعمال المعاصرة يمكن استخلاص الآتي :

- الكثير من الدراسات أجريت في بيئات عربية مختلفة مما يشير إلى أن هناك اهتماماً متزايداً في كثير من البلدان بهذا الميدان.
- اشارت الدراسات لعدد من المفاهيم المختلفة لتطبيقات ذكاء الأعمال التي تم الاستفادة منها في إعداد الدراسة الحالية.
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في التعرف على مجموعة من الجوانب منها المنهجية العلمية ، والأدوات العلمية المستخدمة فيها ، وطرق معالجة المعلومات ، والمراجع الأصلية في هذا المجال .

المفهوم التكاملي للجودة في العمل المحاسبي .

في ظل بيئة الأعمال الحديثة أصبح تحقيق الجودة ليس مكلفاً وإنما المكلف هو عدم تحقيقها، لذلك أصبحت الجودة ضرورية ويجب توافرها في أي شركة ترغب بتحقيق أهداف النمو والتوازن والاستقرار في السوق، بحيث أصبح تحقيق الجودة إحدى الأولويات الإستراتيجية لتحقيق المزايا التنافسية للشركة لذلك أصبحت الجودة و ادارتها مصب اهتمام الباحثين والمفكرين في الوقت الحاضر لأنها لم تعد تقتصر على جودة المنتجات أو الخدمات التي تقدم إلى الزبائن فحسب بل امتدت الجودة لتشمل الهياكل التنظيمية والعمليات والنظم والإجراءات والموارد البشرية لذلك ، فقد عرفت الجودة بأنها (عملية التحسين المستمر والتي تبحث عن الفرص لزيادة رضا المستهلك من خلال تحديد وحل المشاكل التي تقيد الأداء الحالي) (السبوع، 2000 ، 38)

وعرفت أيضا بأنها (مدخل فكري وثقافي لضمان جودة الشركة في جميع مراحلها بدءاً من المواصفات التي تعنى بمتطلبات الزبون مروراً بالتصميم والعمليات الإنتاجية والمراحل اللاحقة وتعتمد على تكامل جميع الأنشطة ويشترك في ممارستها جميع العاملين وفي مقدمتها الإدارة العليا التي تقود إلى التحسين المستمر للمنتجات) (الدباغ، 2003، 4).
بذلك فإن مفهوم الجودة لا يقتصر على ضبط الجودة بل يتعداها إلى القيام بعقد لقاءات دورية لكافة المسؤولين كل فترة زمنية قصيرة متفق عليها لتبادل الآراء والاقتراحات حول الحلول المناسبة لمشاكل الجودة والبحث عن فرص إجراء التحسينات المستمرة في مستوى الجودة بالإضافة إلى إشراك الجهات التنفيذية (العاملين) في تلك العملية (باسيلي، 2001، 78)

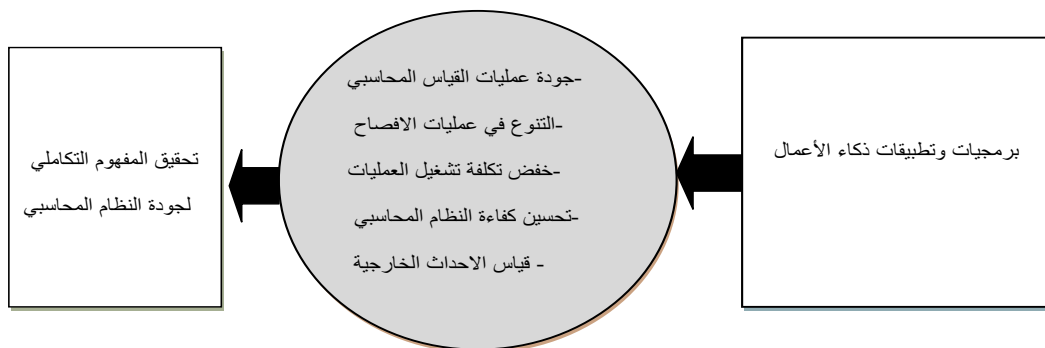
بهذا يمكن استنتاج الفكرة الأساسية التي تقوم عليها عملية الجودة وهي إن المنظمات تعتمد في حركتها على رغبات الزبائن واحتياجاتهم بالإضافة إلى تركيز المنظمة بشكل كبير على الجودة من خلال توسيع صلاحيات العاملين وتضافر جهود جميع القائمين بأمر المنظمة سواء كانوا عاملين أو في الإدارة العليا إنتاجيين أم إداريين.
ومن جميع ما سبق يمكن القول إن تحقيق جودة شاملة على جميع المستويات بها يتحقق رضا الزبائن ومن ثم الحصول على مسيرة تنافسية بها يتحقق مبيعات أكثر ومن ثم تخفيضاً للتكاليف وصولاً إلى عائد أكبر.

أما فيما يخص المفهوم التكاملي لجودة النظام المحاسبي فإنه لا يتوقف على جودة عنصر من عناصر النظام المحاسبي، وإنما المفهوم التكاملي للجودة هنا يجمع أو يربط بين أوجه الجودة لكل عناصر من النظام المحاسبي التي تتمثل في (الشحادة، 2006، 342):
جودة التصميم: وهي العناصر التي تؤثر على المدخلات و العمليات التشغيلية الخاصة بتلك المدخلات وهذه العناصر تتمثل في القدرة على تطبيق طرق و قواعد محاسبية منمطة و ملائمة لنشاط الوحدة المحاسبية و إدخال تعديلات جوهرية في هيكلية التحديد والقياس المحاسبي للأحداث و الظروف و العمليات التي تحدث في بيئة الوحدة المحاسبية الداخلية و الخارجية .

جودة المطابقة: وهي الإجراءات التي تهتم بعملية التشغيل للأحداث المحاسبية والخاصة بعناصر الاختيار الصحيح و الملائم للسياسات و الإجراءات و القواعد المحاسبية التي يتم من خلالها تشغيل البيانات و المعلومات المحاسبية و إعادة تشكيل البيانات بما يلاءم المستخدم النهائي لتلك البيانات .

3- **جودة الأداء:** تعتبر هذه الجودة دالة لكل من جودة التصميم و المطابقة. وهي تعبر عن العناصر التي تهتم مستخدم مخرجات النظام المحاسبي الداخلي و الخارجي وهذه الجودة هنا يجب أن تؤدي إلى تغير في نوعية و جودة المعلومات المطلوبة من معلومات تاريخية إلى معلومات مستقبلية و تنبؤية ، و التغير من معلومات تفصيلية إلى معلومات ملخصة مرتبطة بالقرار والتنوع في مستويات المعلومات وحسب المستوى الإداري في بيئة الوحدة المحاسبية. والتنوع في عناصر الإفصاح والعرض. هذه العلاقة بين تطبيقات ذكاء الأعمال و تحقيق المفهوم التكاملي لجودة النشاط المحاسبي التي يمكن التعبير عنها بالشكل رقم (2) التالي:

الشكل رقم (2) يبين العلاقة بين تطبيقات ذكاء الأعمال و تحقيق المفهوم التكاملي لجودة النشاط المحاسبي .



تطبيقات ذكاء الأعمال و العمل المحاسبي:

تمّ طرح مصطلح ذكاء الأعمال من قبل مؤسسة غارتنر (Gartner) في نهاية العام 1980. وتمّ تعريفه بأنه 'الإجراء الموجه نحو المستخدم والذي يقوم بالوصول إلى المعلومات و استكشافها، و من ثم تحليلها ، و تطوير طريقة فهمها، مما يؤدي إلى تحسين طريقة اتخاذ القرارات. (راكان 2006.33)

أصبح ذكاء الأعمال عنصراً أساسياً في قطاع تكنولوجيا المعلومات. و يعدّ مصطلح ذكاء الأعمال قديماً لكنه كان عاماً ، فلقد كان يستخدم كمترادف لمصطلح نظام دعم القرار (DSS) ، و التحليل، و مخازن البيانات. أما الآن فلقد أصبح لذكاء الأعمال تعريف أكثر وضوحاً، وأصبحت له تطبيقات مفهومة بشكل أفضل. فإذا فسّرنا هذا المصطلح بشكل لغوي فهو يعني ببساطة الذكاء في فهم أعمالك، فإمكانك فهم أعمالك بتحليلك للعمليات التي تقوم بها أو المنتظر القيام بها (النفري 2007، 31).

ذكاء الأعمال كمصطلح يدلّ على جميع الإجراءات، والتقنيات، والأدوات و الوسائل التي تدعم نظم اتخاذ القرار (DSS) المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات (حمامي 2007 ، 23) .

كما تم تعريف "ذكاء الأعمال" على أنه توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات في استخراج معلومات دقيقة لحظية، ذات قيمة و نوعية عالية متعلقة بمجال العمل نفسه ، وبيانات ذات اعتمادية (موثوقية) كبيرة متوفرة من عدة مصادر، وتطبيق ما تم اكتسابه من خبرات بهدف تحسين وتطوير جودة القرارات التي يجب اتخاذها بناءً على هذه المعلومات النقري 2007 ، 32).

يمكننا إنجاز تحليل الأعمال عن طريق تجميع المعلومات من العمليّات التي نقوم بها كالتسويق، و البيع، و أنشطة العمليات المحاسبية ، حيث يتم تنظيم و تخزين هذه المعلومات بطريقة تسهل الوصول إليها، ومعالجتها، و عرضها باستخدام العديد من التقنيّات كالتقارير، و الاستعلامات، و التحليلات، و أدوات التقيب في البيانات ، في النهاية يمكن استخدام نتائج تطبيق هذه التقنيات لتحسين قدرة المستخدم على اتخاذ القرار المناسب ، و بدء دورة تحليل جديدة مرة أخرى أن لزم الأمر.

مما سبق نرى أن تطبيقات "ذكاء الأعمال من منظور العمل المحاسبي" على أنه توظيف أدوات و برمجيات ذكاء الأعمال في السيطرة على عمليات التحيز في القياس المحاسبي ذات المنبع الشخصي للقائم على العملية المحاسبية وتحقيق الكفاءة في عمليات تشغيل البيانات المحاسبية ، لإنتاج معلومات دقيقة لحظية، ذات قيمة نوعية عالية متعلقة بأنشطة المنظمة ، وبيانات ذات اعتمادية كبيرة متوفرة بأشكال مختلفة تلبي حاجات الأطراف الداخلية والخارجية ، واستخدام تلك المعلومات مع ما تم اكتسابه من خبرات بهدف تحسين وتطوير جودة صناعة و اتخاذ القرارات.

أهمية تطبيقات ذكاء الأعمال في النشاط المحاسبي.

تسعى الشركات في الوقت الحالي لرفع مستوى قدرتها التنافسية، أو على الأقل البقاء ضمن دائرة المنافسة ومحاولة إيجاد سبل أكثر ابتكاراً لجذب الأطراف المهتمة باقتصاديات المنظمة ، كمتطلب من متطلبات الاستمرارية.

يتطلب هذا العمل غير السهل اتخاذ قرارات سريعة، صحيحة، رشيدة ، وحاسمة استجابة لهذه التغيرات التي يكون معظمها غير متوقع وغير محسوب النتائج ، وهكذا

تخضع مؤسسات الأعمال لضغوط هائلة من المنافسين، وآلية السوق. أن للنشاط المحاسبي وما يقدمه من بيانات و معلومات خاصة بيئة منظمات الأعمال الداخلية و الخارجية أولى الشروط الأساسية لهذا النجاح في احتواء هذه الضغوط، و أن العامل الرئيسي لنجاح العمل المحاسبي يتمثل بالاستجابة السريعة لأستخدام تكنولوجيا المعلومات و أدواتها المعاصرة في تحقيق العملية المحاسبية و بشكل خاص في مجال الأبلأغ المالي و غير المالي لنتائج منظمات الأعمال (نور الدين ، 2009 ، 73).

من هذا المنطلق تأتي الأهمية الكبرى لمفهوم ”ذكاء الأعمال“ الذي يساعد على استيعاب الوضع السائد لبيئة العمل (التي تتصف بشدة المنافسة، والتي أضحت أكثر تعقيداً نتيجة سرعة تغيرها الكبيرة) وذلك بمراقبة لحظية مستمرة، ومحاولة توقع الاتجاه الذي يمكن أن يأخذه مجال التحديد و القياس المحاسبي مستقبلاً، وتحديد الاتجاهات التي يمكن من خلال تحقيق الجودة المتكاملة للنشاط المحاسبي و ذلك ضمن أطار السعي لمحاولة تحسين موقع منظمات الأعمال ضمن بيئة العمل أو على الأقل الاستمرار في المنافسة من خلال أنتاج تقارير مالية و غير مالية تبين المقدرة الايرادية لمنظمات الأعمال و هذه التقارير بدورها ستسهم في اتخاذ الاطراف المهتمة بالوحدة المحاسبية للقرارات المتعلقة بالتخصيص أو التخلي عن مساهمتها في اقتصاديات منظمات الأعمال (النقري 2007، 42) .

من ناحية أخرى تعد البيانات و المعلومات و المعرفة المتوفرة ضمن منظمات الأعمال أهم أصل من الأصول الموجودة فيها. اذ تفيد هذه المعلومات والبيانات والخبرات في تطوير قواعد العمل من ثم التميز عن بقية المنافسين بها، لذا فهي مصدر رئيس مفيد في رفع أدائها وإنتاجيتها، وذلك إذا استغلت خبرات الموظفين أنفسهم، ومعلوماتهم، وعلاقاتهم بالزبائن والمزودين، إضافة للبيانات التي يمكن الاستفادة منها من هذه العلاقات بصورة صحيحة وفعالة تخدم المؤسسة نفسها، عن طريق جعل كل إجرائية من إجرائيات العمل المطلوب أكثر نضجاً، وأقل تكلفة بحيث تنفذ بوقت أقل للوصول إلى الهدف المنشود(الشحادة ، 2006، 43).

مما سبق يمكن القول بأن استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال في النشاط المحاسبي يمكن أن يؤدي إلى تطوير الأطر الإجرائية و المفاهيمية لمهنة المحاسبة وعلى مستوى البيئة الداخلية و الخارجية و أن تحتل مكانة هامة على مستوى أجزاء و مستويات المنظمة التشغيلية و الإستراتيجية من حيث المساهمة في عملية التكامل و التكافؤ بين البيئة

الداخلية و البيئة الخارجية لمنظمة الأعمال المعاصرة و هذا الأمر سيتحقق من خلال مساهمة تطبيقات ذكاء الأعمال في كفاءة تدفق البيانات و المعلومات بين البيئة الداخلية و الخارجية للمنظمة .

تأثير تطبيقات ذكاء الأعمال على تحقيق المفهوم التكاملي للعملية المحاسبية.

يعتمد نجاح أي نظام يستخدم ذكاء الأعمال على دقة إدارة المعلومات والبيانات المستخدمة وجودتها وصحتها وحداثتها، أن هذه البيانات والمعلومات يمكن أن يكون مصدرها من خارج مؤسسة الأعمال، إضافةً إلى البيانات المستخلصة من النظام المحاسبي نفسه (التغذية العكسية).

ان الابتكارات التكنولوجية على مدار الخمسين سنة الماضية قد حسنت بشكل كبير الانشطة المحاسبية والتمويلية والاجراءات والسياسات المالية (Lee, Bishop et al. 1996) ، ومع ان التكنولوجيا وبكل تأكيد ليست جديدة على المحاسبة ، فإن التقدم الحديث قد طور جميع أوجه وظائف المحاسبة ، بما في ذلك ، القياس والابلاغ المالي والتخطيط والرقابة الادارية والتدقيق (Burn 1994) .

ان دور التكنولوجيا والحواسيب داخل منظمة الأعمال قد تغير ايضا (Fisher 1995) ، فأنشطة شبكة المعلومات المحلية والدولية بما فيها الانترنت ، والعديد من اشكال التجارة الالكترونية ، وتبادل البيانات الالكترونية ، اضافة الى تخطيط موارد المنشأة وغيرها من التطبيقات ، قد حولت الطريقة التي تتم فيها المحاسبة ، والتي ادت الى التساؤل حول اهمية قيمة الوظائف والمهارات المحاسبية التقليدية .

إن ذكاء الأعمال حقل واسع جداً يتضمن برمجيات من أنواع مختلفة، تتألف فيما بينها لتكوين نظام يتصف بالذكاء، يخدم مؤسسة الأعمال لتطوير إمكانياتها الحالية لتطبيق الإستراتيجية الحالية وتطويرها بما يخدم تحقيق الأهداف و بشكل خاص نشاط انتاج وتوزيع البيانات و المعلومات المالية و غير المالية (راكان 2006 ، 33) .

هناك مجالات كثيرة يمكن أن يطبق فيها ذكاء الأعمال في مجال النشاط المحاسبي مثل معرفة رغباتهم و متطلبات الأطراف الداخلية و الخارجية من المعلومات و البيانات، أو ماهية المؤشرات المالية و غير المالية التي يجب أن تعكس في القوائم و التقارير المحاسبية.

وهناك أمثلة كثيرة أيضا على هذه التطبيقات منها: إنتاج تقارير لتخطيط الموارد المالية المتاحة ، تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية ، معرفة أكثر المنتجات ربحية ، معرفة تكلفة وحدة المنتج ، إضافةً إلى تحليل المبيعات، التنبؤ بالمبيعات ، تقسيم المبيعات حسب فئات معينة كل هذه القضايا يمكن معرفتها ليس فقط في نهاية الدورة المحاسبية و إنما خلال الدورة المحاسبية و على مستوى اجزاء المنظمة .

تكمّن قوة استخدام برمجيات ذكاء الأعمال في العملية المحاسبية من خلال مساعدتها على تحقيق أهدافها التي تتمثل في القياس و الأعلام . إن توظيف تلك البرمجيات في العمل المحاسبي على الوجه الصحيح والفعال، سيؤثر على كل مراحل العملية المحاسبية ، أي تحويل البيانات المتوفرة إلى معلومات تفيد متخذي القرار في بيئة المنظمة الداخلية و الخارجية ، واتخاذ قرارات ذات جودة أعلى و الوقت المناسب، اعتماداً على نتائج تحليل هذه المعلومات، لما فيه مصلحة العمل وتحسين الأداء.

أن أدوات تكنولوجيا المعلومات على مدار السنوات الماضية قد حسنت بشكل كبير الأنشطة المحاسبية (Lee, Bishop et al. 1996,65) ، ومع ان التكنولوجيا وبكل تأكيد ليست جديدة على المحاسبة ، فإن التقدم الحديث قد طور جميع أوجه وظائف المحاسبة ، بما في ذلك ، القياس والإفصاح المالي و غير المالي (Burn 1994,33) .

أن النظام المحاسبي هو من النظم المفتوحة من جانبيه ، و لكن لهذا النظام خصوصية من جانب المدخلات و عمليات التشغيل و المنتجات الصادرة عنه و الأطراف التي تتعامل معه و تستفيد من مخرجاته، حيث تتأثر هذه العناصر الثلاث للنظام المحاسبي بمجموعة من المحددات و الاجراءات و القواعد ، بالاضافة الى استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات، و تطبيقات ذكاء الأعمال و انعكاس ذلك على عناصر النظام المحاسبي وستنتظر لهذا الأمر بشئ من التفصيل :

أولا من جانب المدخلات:

هنالك تفاعل بين تطبيقات ذكاء الأعمال و تطبيق المفهوم التكاملي للعمل المحاسبي بكل مراحل . أن تطبيقات ذكاء الأعمال أتاحت مجموعة من الأدوات و الأساليب الجديدة في معالجة البيانات من حيث التحديد و طرق الإدخال و الجمع و الفرز والتبويب والربط بين عناصر العملية المحاسبية ، من خلال البرمجيات الجاهزة التي يمكن أن تستخدم على كافة مراحل العملية المحاسبية ، و ذلك بفضل استخدام نظم إدارة البيانات الخاصة بمعالجة الكم الهائل من البيانات المحاسبية التي أتاحها تطبيقات ذكاء الأعمال .

أن استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال في أنشطة و عمل منظمات الاعمال المعاصرة على مستوى مدخلات النظام المحاسبي تؤدي إلى (النكري ، 2007 ، 42) :

1. القدرة على تطبيق طرق و قواعد محاسبية جديدة خاصة بقياس الأحداث المحاسبية ليس فقط الداخلية و إنما الخارجية منها (المنافع الاجتماعية للنشاط المحاسبي مثلا) والحصول على البيانات الحساسة الحقيقية حول البيئة الخارجية (بيانات المنافسين الحالة الاقتصادية).

2. التأثير على جودة الأداء المحاسبي الخاص بالمدخلات من خلال تقليل الأخطاء و التنوع في عمليات الإدخال للبيانات بشكل مباشر أو غير مباشر و بشكل جماعي أو منفرد .

3. التأثير على نوعية المدخلات و بشكل خاص المدخلات العشوائية للنظام و التي تؤثر بشكل مباشر على كفاءة النظام و قدرته على تقديم بيانات و معلومات تلبية حاجات المستخدمين الداخليين و الخارجيين

4. تخفيض تكلفة الحصول على المعلومات و البيانات و التي تمثل مدخلات النظام من خلال أدوات و آليات الإدخال المباشر للبيانات .

5. تقليل الأخطاء من خلال الدقة المتناهية في العمليات المحاسبية و الحسابية والقدرة على تجميع و تخزين البيانات تلقائياً و القدرة على الاحتفاظ بسجلات كاملة للعمليات المحاسبية.

6. زيادة المرونة من خلال قدرة النظام المحاسبي على الاستجابة لقياس كل الأحداث والعمليات و التي تحدث في بيئة المنظمة ، و الانتقال من القياسات الكمية النقدية فقط إلى القياسات الكمية النقدية و الوصفية للعمليات و الأحداث .

7. تخفيف حالة التحيز في القياسات المحاسبية سواء من القائم على العملية القياسية أو من جانب اختيار أداة القياس و السياسات المحاسبية المتعددة الهادفة الى معالجة الأحداث و تسجيلها و تبويبها و حفظها .

ثانياً: من جانب عمليات التشغيل :

أصبح تشغيل العمليات المحاسبية في ظل تطبيقات ذكاء الأعمال بطريقة غير مكلفة و اقتصادية و هذا أنعكس بشكل ايجابي على الأداء و زيادة العائد على النشاط من خلال

قدرة النظام المحاسبي على جمع و تشغيل البيانات بطريقة منمطة لانتاج معلومات تفيد المستخدم الداخلي و الخارجي ، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (3) الذي يبين العلاقة التأثيرية بين تطبيقات ذكاء الاعمال و تحسين الأداء المالي و الاقتصادي لمنظمات الاعمال من خلال عمليات التشغيل للبيانات و المعلومات المتنوعة و الخاصة بنشاط منظمات الأعمال المتعدد التي اصبحت أكثر كفاءة و فاعلية في ظل الاستخدام الأمثل لتطبيقات وبرمجيات ذكاء الاعمال.

و من جانب آخر أثرت تطبيقات و برمجيات ذكاء الأعمال على عملية التشغيل للبيانات من خلال أحدث تحول كبيراً في دور المحاسبة والمحاسبين من كونهم مجرد مسجلين ومعالجين لاستراتيجيات الاعمال الى جعلهم اكثر اهمية في نجاح و تحقيق منظمات الأعمال لأهدافها من خلال تقديم البيانات متعددة من حيث الشكل و المضمون و التي تساعد في المساهمة بشكل فعال و مؤثر في إدارة منظمات الاعمال من مختلف جوانبها (راديدة 2010 ، 129).

ثالثاً: من جانب المخرجات :

أن استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال يمكن القائم على العملية المحاسبية في منظمات الأعمال من الإجابة على الأسئلة الهامة التالية : (النكري ، 2007 ، 34) :

- هل المعلومات المتوفرة حالياً من أنظمة المعلومات المحاسبية صحيحة وكافية وملائمة للمستخدم الداخلي و الخارجي ، وتحليل ومراقبة العمل لحظياً وإحداث تأثير إيجابي فيه؟

- ما هي المعلومات التي نحتاج إليها إضافةً للمعلومات المتوفرة ؟

- هل يمكن تغيير شكل المعلومات الواردة لتكون أشد فعالية و كفاءة للمستخدم الداخلي و الخارجي ؟

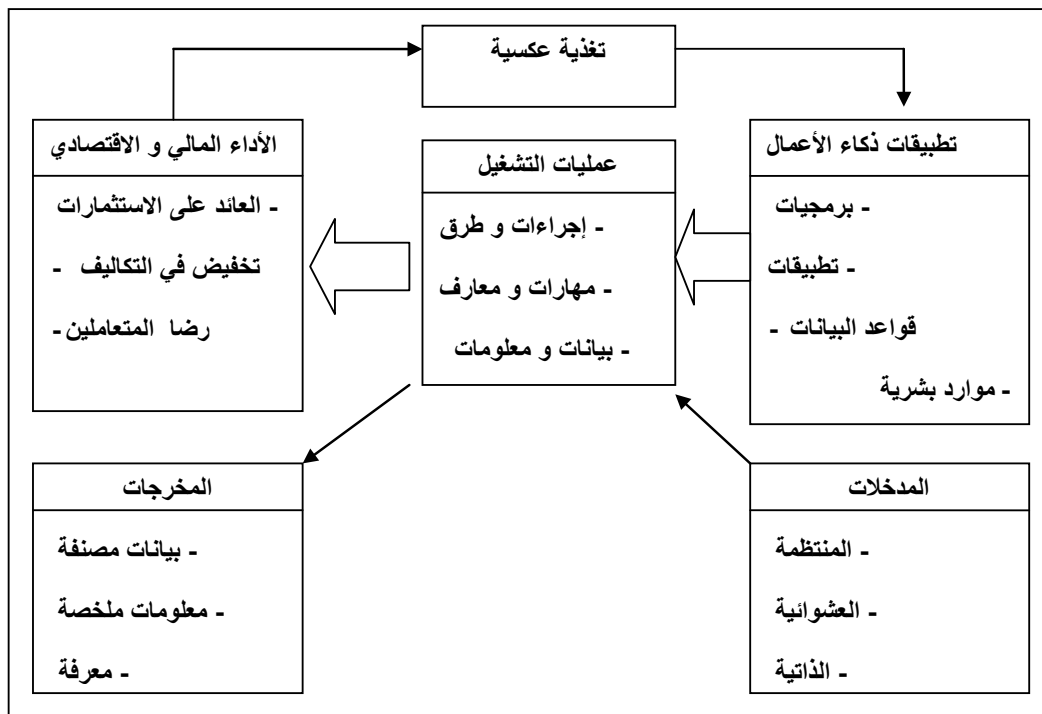
و بهذا فأن استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال أدى إلى التنوع في مستويات المعلومات و حسب المستوى الإداري في بيئة الوحدة المحاسبية ، والتغير في نوعية و هيكلية المعلومات المنتجة من معلومات تاريخية إلى معلومات تنبؤية التغير من المعلومات التفصيلية إلى المعلومات ملخصة مرتبطة بالقرار ، و التنوع في طرق العرض و التقديم للمعلومات و في فترات زمنية مختلفة . و الوقتية في توفر المعلومات الصحيحة في ظل

استخدام برمجيات ذكاء الأعمال يختصر الكثير من الوقت على متخذ القرار -على حين كان في السابق ينتظر الجرد السنوي لمعرفة أرباح خدمة أو منتج ما، أو ينتظر دراسات مالية معقدة لمعرفة المنتج الأكثر ربحية في نهاية الدورة المالية، أو ينتظر تقارير المبيعات نصف السنوية لمعرفة مدى ملائمة منتج ما .

وهذا الاستخدام لبرمجيات ذكاء الأعمال نتج عنه جودة ودقة أعلى في شكل، ووقت ونوع التقارير المنتجة لمساعدة الأطراف الداخلية و الخارجية على اتخاذ القرار الصحيح في الوقت المناسب لتطبيقه بالشكل والأسلوب السليم والقدرة على الوفاء باحتياجات الاطراف المختلفة الداخلية و الخارجية من البيانات و المعلومات حيث أصبح نظام المعلومات المحاسبي قادرا على توفير معلومات الفرصة الضائعة - المبيعات المفقودة - أسعار المنافسين - و أصبحت المعلومات أكثر تحيلا و تفسيرا (راكان, 2006 , . 33) .

مما سبق يمكن القول أن محاسب اليوم في ظل تطبيقات ذكاء الأعمال أصبح أكثر كفاءة وفاعلية ، يأخذ على عاتقه دور متخذ القرار والحكم الشخصي من خلال الخبرة والكفاءة التي امتلكها في استغلال وقته للتحليل والتدبير المنطقي بشأن المعلومات المالية ، و أصبح يلعب دورا نشطا وفعالا في إستراتيجية اتخاذ القرارات داخل منظمات الأعمال . وبرزت أهمية تطبيقات ذكاء الأعمال في عملية استخلاص البيانات ثم تحويلها إلى شكل مناسب، ثم تحميلها إلى مخزن البيانات. و أن استخدام أدوات التنقيب عن البيانات والمعلومات جعل المستخدمين قادرين على إنشاء تقارير مختلفة ومتنوعة، حسب الحاجات التي يرونها، بحيث تكون ذات فعالية أشد وفائدة أعظم، إضافةً للتقارير الجاهزة المبنية داخل النظام.

و الشكل رقم (3) يوضح العلاقة التأثيرية بين تطبيقات ذكاء الاعمال و تحسين الأداء المالي و الاقتصادي صادي لمنظمات الاعمال المعاصرة .



الاستنتاجات:

1- أن لأستخدم تطبيقات ذكاء الأعمال تأثير على جودة مختلف أنواع البيانات المنتظمة و الاحتمالية و الراجعة التي تمثل مدخلات النظام المحاسبي من خلال التأثير على مرونة عمليات التحديد و القياس و طرق إدخال البيانات و تشغيلها، و من خلال تقليل الأخطاء التي تحقق بفضل الدقة في العمليات الحسابية و القدرة على التجميع و التخزين للبيانات تلقائياً و القدرة على الاحتفاظ بسجلات كاملة من خلال وجود قواعد بيانات متعددة الاستخدامات .

2-أما من جانب عمليات التشغيل لبيانات النظام المحاسبي ، فيمكن لتطبيقات ذكاء الأعمال من التأثير الكبير على تحقيق جودة عمليات التشغيل من خلال التنوع في الادوات

المحاسبية الخاصة بعمليات تحويل البيانات الى معلومات ناتجة عن التعددية في عمليات التحليل و التفسير لتلك البيانات ، بما يلبي احتياجات المستخدمين الداخليين و الخارجيين .

3- أن لتطبيقات ذكاء الأعمال تأثير حاسم على جودة أداء النظام المحاسبي من خلال التأثير النوعي على جودة المعلومات الناتجة عن النظام المحاسبي، من حيث تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات و التي جاءت بها المجالس العالمية للتأصيل المحاسبي وبما يخدم عمليات صناعة و اتخاذ القرارات، و ادارة البيانات تدفق بين البيئة الداخلية والخارجية لمنظمات الاعمال المعاصرة .

التوصيات :

1-لا بد من اعتماد منظمات الأعمال المعاصرة على تطبيقات ذكاء الأعمال التي ستؤدي الى تحقيق أهدافها و تطوير تعاملتها مع البيانات من تسهيل استلامها و معالجتها و تحويلها الى معلومات و فرزها و استرجاعها و ارسالها الى الأطراف الداخلية و الخارجية بنمطية و موضوعية و في الوقت المناسب . و هذا كله يؤدي بلا شك الى تحقيق ما ترمي اليه تطبيقات ذكاء الأعمال وهو تحقيق ربحية أكبر في مجتمع أكثر تنافسية.

2-ضرورة استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال في النشاط المحاسبي التي ستؤدي إلى التنوع في مستويات المعلومات و حسب المستوى الإداري في بيئة الوحدة المحاسبية ، والتغير في نوعية و هيكلية المعلومات المنتجة من معلومات تاريخية إلى معلومات تنبؤية ، و التحول من المعلومات التفصيلية إلى معلومات ملخصة مرتبطة بالقرار ، و التنوع في طرق العرض و التقديم للمعلومات و في فترات زمنية مختلفة .

3-لابد من الأخذ بتطبيقات وبرمجيات ذكاء الأعمال التي أتاحت مجموعة من الأدوات والأساليب الجديدة في معالجة وادارة تدفق البيانات من حيث التحديد و طرق الإدخال و الجمع و الفرز و التوبيو و الربط بين عناصر العملية المحاسبية الخاصة بالأطراف الداخلية و الخارجية .

المراجع :

8. 1- الشحادة عبد الرزاق وآخرون(2006)، نظرية المحاسبة، مطبوعات جامعة حلب ، حلب ، سوريا .
9. 2- داؤد سالم الدباغ، (2002): متطلبات إدارة الجودة وأثرها في إبعاد ومستوى إستراتيجية الإنتاج والعمليات، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.
10. 3- ردايده، مراد خالد (2010): دور نظم المعلومات المحاسبية في بيئة استخدام تقنيات المعلومات-دراسة حالة في مؤسسات المال العام الأردنية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق.
11. 4- بامفلح، فاتن سعيد (2011): اضاء الطابع الشخصي على عمليات ابحث واسترجاع المعلومات، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد 16، العدد2، يونيو 2011، ص.ص60-88.
12. 5- توفيق، محمد شريف (2004)، اثر استخدام التجارة الالكترونية على تطوير انظمة المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية على تشغيل القطاع المصرفي المصري لوسائل دفع النقود الالكترونية ، مجلة تكنولوجيا المعلومات، مجلة الدراسات المالية والتجارية ، جامعة القاهرة ، مصر .
13. 6- مكرم عبد المسيح باسيلي، (2001): المحاسبة الإدارية مدخل معاصر في التخطيط والرقابة وتقويم الأداء ، الطبعة الثالثة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر. القاهرة ، مصر.
14. 7- سليمان سند السبوع، (2000)، استخدام نظام ABC وأساليب ABM لاتخاذ القرار وتقييم أداء المنظمة، دراسة نظرية وتطبيقية في شركة مجمع الشرق الأوسط للصناعات الهندسية والإلكترونية الثقيلة، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
15. 8- راكان رزوق (2006) : التنقيب في المعطيات و ذكاء الأعمال: مجلة المعلوماتية ، دمشق العدد (22) ، سوريا.
16. 9- سميح حمامي(2007) : ذكاء الأعمال أسس ومفاهيم نظم معلومات: مجلة المعلوماتية، دمشق العدد (17) ، سوريا .
17. 10- غالب عوض الرفاعي وسعد غالب ياسين (2002) : الأعمال الالكترونية في المصارف (حالة الأردن) ، مجلة الزيتونة للدراسات العلمية المجلد (1) العدد (1) ، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن .

18-11 محمد عبد الرحيم المحاسنة (2005): بعنوان أثر كفاءة نظم المعلومات على فاعلية اتخاذ القرارات ، مجلة الدراسات المجلد (1) العدد (1) ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.

19-12 مهيب النكري (2007) : الحلول المصرفية الذكية باستخدام أدوات التنقيب في المعطيات. مجلة المعلوماتية ، دمشق العدد (19) .

20-13 نور الدين محمد حسين (2009) : تكنولوجيا المعلومات وآثارها في زيادة جودة الأداء المحاسبي والرقابي في المؤسسات المالية الليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء. اليمن .

21-14 هالة صبري (2005)، استخدام تكنولوجيا المعلومات و توجهات اتخاذ القرارات في المؤسسات الأردنية في ظل الثقافة الوطنية وظروف المنافسة و عدم التأكد، مجلة الزيتونة للدراسات العلمية المجلد (1) العدد (2) ، جامعة الزيتونة ، عمان ، الأردن.

22-15 دهمش نعيم ، ابو زر عفاف ، إدارة المعرفة بين تكنولوجيا المعلومات والتأهيل

المحاسبي» <http://www.Ksu.edu.sa/sites/colleges/Arabic>

1- Focusing Solutions for Data Mining, Thomas Reinarts, Springer(2006).

2- Ebecken, C.A.(2000)Brebbia Data Mining, WIT Press.

3- Business Intelligence: The Basel II Connection, DM Direct Special ReportMarch 9,(2004) Issue.

4- Customer Relationship Management in Banking, SAS (2004) White paper.

5 Advanced Marketing Automation for Banking, SAS(2005) White paper.

6.Fisher, R. (1995). "Senior managers and executive information systems examining link-ages among individual characteristics, attitudes, computer use, and intentions." Psycho-logical Reports Vol. 77 : 1171-1184.

7.Burns, J. (1994). "Accounting Education for the 21st Century: The global challenges." AAA & Int'l Assocc. For Accounting Education and Res. Oxford

8.Lee, T. A. Bishop, et al. (1996). "Accounting History from the Renaissance to the Present